

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الصحيح من حديث أم سلمة ثم عزم ا [] لي و كذلك فى خطبة مسلم فعزم لي .
و سواء سمي (عزما) أو لم يسم فهو سبحانه إذا قدرها علم أنه سيفعلها فى وقتها و أراد
أن يفعلها فى وقتها فإذا جاء الوقت فلا بد من إرادة الفعل المعين و نفس الفعل و لا بد من
علمه بما يفعله .
ثم الكلام في علمه بما يفعله هل هو العلم المتقدم بما سيفعله و علمه بأن قد فعله هل هو
الأول فيه قولان معروفان و العقل و القرآن يدل على أنه قدر زائد كما قال (لنعلم) فى
بضعة عشر موضعا و قال ابن عباس إلا لنرى .
و حينئذ إرادة المعين تترجح لعلمه بما في المعين من المعنى المرجح لإرادته فالإرادة
تتبع العلم .
و كون ذلك المعين متصفا بتلك الصفات المرجحة إنما هو فى العلم و التصور ليس فى الخارج
شيء .
و من هنا غلط من قال (المعدوم شيء) حيث أثبتوا ذلك المراد فى الخارج و من لم
يثبته شيئا في العلم أو كان ليس عنده إلا إرادة